انه تولى بنفسه امر القلوب ولم يكل ذلك الى احد من ملائكته ونظر فيه بعض الشارحين
بانه قد جاء في رواية انس ان القلوب بين اصبعين من اصابع الله فلا يتم ما ذكره
وفي نظره نظر لان عدم اشعار احد الروايتين بفائدة زائدة لا ينافي اشعار الاخرى
كقلب واحد يصرفه حيث يشاء يعني يصرف الله في جميع القلوب كتصرفه في قلب
واحد لا يشغله قلب عن قلب او معناه كتصرف احدكم في قلب واحد والضمير المرفوع
في يصرف على هذا المعنى عائد الى احدكم اعلم ان المشبه به مذكور على سبيل الفرض
لان العبد لا يقدر التصرف في القلب حيث يشاء ولما كان تصرف العباد في شيء
واحد اسهل التصرف في الاشياء عادة شبه تصرف الله في جميع القلوب بتصرف
العبد في واحد تفهيما وفي الحديث دلالة على ان المؤمن ينبغي ان يكون بين الخوف
والرجاء ق المغيرة بن شعبة رضي الله عنه انفقا على الرواية عنه ان كذبا علي ليس
ككذب بكسر الذال على احد يعني الكذب على النبي عم اعظم انواع الكذب سوى الكذب
على الله لان الكذب على النبي عم يؤدي الى هدم قواعد الاسلام وافساد الشريعة
والاحكام ولذا كره قوم من الصحابة رضي الله عنهم اكثار الحديث خوفا من النقصان
والزيادة وخاف بعض من التابعين من رفع الحديث الى النبي عم فاوقفه
على الصحابي وقال الكذب عليه اهون من الكذب على الرسول من كذب علي متعمدا
فليتبوأ مقعده من النار اي فليتخذ فلفظه امر ومعناه خبر يعني فان الله يبوئه
مقعده منها فتعبيره بصيغة الامر للاهانة قيل روى هذا الحديث ما ئتان من الصحابة
ولم يوجد من الاحاديث ما يرويه العشرة المبشرة غير هذا ق عايشة رضي الله عنها
انفقا على الرواية عنها قالت كان النبي عم مديونا لرجل فتقاضاه في طلب دينه
فاغلظ عليه فقصد اصحابه الى زجره فقال عم دعوه ان لصاحب الحق مقالا المراد بالحق
هنا الدين يعني من كان على غيره حق فماطله فله ان يشكوه ويرافعه
الى الحاكم ويعاتب عليه وهو المراد بالمقال خ ابن عمر رضي الله عنه روى البخاري عنه
ان لك اجر رجل ممن شهد بدرا اي غزوة بدر وسهمه قاله لعثمان بن عفان
حين خلفه ولم يستصحبه في غزوة بدر لكون زوجته وهي رقية بنت رسول الله
مريضة فاعطاه سهمه من الغنيمة اما حصول الاجر له فلانه تخلفه كان لعذر

واما

واما حصول السهم له فقال الخطابي هذا من خواصه لان من لم يحضر الوقعة لا شيء له
من الغنيمة وذكر الواقدي انه عم اعطى الثلثة نفر ممن لم يحضر غزوة بدر سهمها احدهم
عثمان والاخران طلحة بن عبيد الله وسعد بن زيد كان بعثهما رسول الله عم يكشفان
خبر عير قريش ق انس رضي الله عنه انفقا على الرواية عنه قال قدم قوم من اهل اليمن
الى رسول الله عم فقالوا ابعث معنا رجلا امينا حق امين يعلمنا الاسلام والسنة
فاخذ عم بيد ابي عبيدة ابن الجراح فقال ان لكل امة امينا اي ثقة ومعتمدا عليه
وان امينا ايتها الامة قال القاضي هو بالرفع على النداء والافصح ان يكون منصوبا
على الاختصاص ابو عبيدة بن الجراح اسمه امر بن عبد الله بن الجراح جده قال النووي
الامانة وان كانت مشتركة بينه وبين غيره من الصحابة لكن تخصيصه عم بتوصيفه بها
لغلبتها فيه بالنسبة اليهم وقال الترمذي تخصيصه لكون الامانة غالبة فيه
بالنسبة الى سائر صفاته لا ان امانته كانت غالبة على امانة غيره قيل ابو عبيدة احد الشهود
لهم بالجنة ق جابر رضي الله عنه انفقا على الرواية عنه قال قال النبي عم يوم الخندق
من ياتيني بخبر القوم فقال الزبير انا فقال ان لكل نبي حواريا اي ناصرا مخلصا
وحواريي الزبير وهو احد العشرة المبشرة اسمه ابن عمه حسين وهو لما احكم
اسباب الاخلاص اصطفاه عم ونسبه الى الاختصاص ق انس رضي الله عنه انفقا على الرواية عنه
ان لكل نبي دعوة اي مرة من الدعاء متيقنا اجابتها وقد صرفها كل نبي الى شيء
في هذه الدار كسليمان عم سال الملك ونوح عم سال اهلاك اهل الدنيا وغيرهما واني
اختبات دعوتي اي ادخرتها شفاعة لامتي يوم القيمة اي لان اصرفها لهم جهة الشفاعة
في الاخرة فان قلت اختباء الشيء يقتضي حصوله وتلك الدعوة انما تحصل
له يوم القيمة فكيف تكون مؤخرة قلنا يجوز ان خير الله النبي عم بين ان يدعو
تلك الدعوة المستجابة في الدنيا وبين ان يدعو في الاخرة فاختار الدعوة في الاخرة
فسمى ذلك الاختيار اختباء م ابي بن كعب رضي الله عنه روى عنه مسلم قال كان رجل ابعد
من المسجد فكان لا يفوت عنه صلوة فيه فقيل له لو اشتريت حمارا تركبه في الظلماء وفي الرمضاء
فقال اني اريد ان يكتب ممشاي الى المسجد والى اهلي اذا رجعت فقال عم ان لك
ما احتسبت اي ما جعلته في حسابك من الثواب قاله الرجل مشيه الى مسجد النبي عم

Copyright King Saud University